

فكرة الكتاب

مشروع هذا الكتاب مشروع قديم خامر عقلي وعاش فيه منذ بدأت الحياة الجامعية الأولى إذ وقعت عيناى على قراءة الحديثين التاليين عن رسول الله محمد /ص/ :

آ - قال رسول الله (ص) : لا تزول قدمك يوم القيامة حتى يسأل عن أربع عن عمره فيما أفناه وعن شبابه فيما أبلاه وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وعن علمه ماذا عمل فيه .

ب - قال رسول الله (ص) : إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم يُنتفع أو ولد صالح يدعو له .

فأسأل الله الذي يقول « إنني معكما أسمع وأرى^(١) » أن يستجيب لندائى ويحقق غرضى وحاش لله أن يقفل باب الإستجابة بعد أن فتح باب الدعاء ، وكان مما دفعنى إليه المبررات التالية :

- تحبب الكثير من الناس في إيجاد تأويلات لبعض خواطرهم ، وتفسيرات تقرب من الصواب حيناً وتبتعد عنه أحياناً .

- كثرة الخواطر التي كانت تراود نفسى بين الحين والآخر وتساؤلات عن تفسيرها في علم النفس وعن تفسيرها في القرآن .

- ثقفتى بخلو المكتبة العربية من كتاب كهذا يوفق بين علم النفس والقرآن وإيماني بضرورة وجوده فيها .

^(١) سورة طه - الآية (٢) .